الضياء
بهرا
Bahra No 453. Sun. 21 Sep 2008

خواطر تاريخية

عدنان الحسني

"مصطلحات" ج ٤

الادراك

لو فصلنا هذه الكلمة على اساس الحيثيات بمعناه الخاص لوجدنا ان المعرفة من العرفان، وهو الادراك، ادراك حسي او ادراك آني بمعنى اللمس وكل ما ينطوي تحت هذا الباب من علوم صناعية، يضاف الى ذلك الادراك الذاتي والادراك القلبي، ادراك الفطرة، فالبعض ذهب الى ان هذا هو الغريزة، وهذا مايتم عن طريق الحواس الخمسة وهي معروفة على وجه العموم فلا حاجة للخوض فيها.. بل لابد لنا ان نؤكد على ان هذا الادراك هو الوصول الى اشباع المعرفة بانتهاء معرفة هذا المدرك بصريا او سمعيا او حسيا لو لمسيا او قلبيا، وهناك ارتباط بين الظاهر من المعرفة والباطن من التحليل فلو ان هذه المعرفة تمت بادوات الادراك الظاهري فلابدّ لادوات الادراك الباطني من الانفعال وخوض المساجلات وتغليب الصفات على الحقائق للوصول الى القناعة، وفي احيان اخرى يكون الادراك عاملاً اساسياً في تحصيل تلك المعرفة بتغليب عامل المنطق على المحسوس من المعرفة او بالحواس الخمسة، فلابد للعقل من ان يستوعب التفاصيل للوصول الى القناعة ويكون الادراك الباطني بكافة انفعالاته طريقا للوصول الى نتيجة تلك الصراعات والمساجلات الحاصلة في معرفة كنه الاشياء، الا في حالة تغليب المنطق على المحسوس او الملموس عند هذه الحالة فان الادراك المعرفي ينتهي الى حالة الايمان بالحقيقة وان لم تدرك هذه الحقيقة بالمحسوسات او الملموسات، الغالب عليها هو الادراك بالقلب لان هذه الصفة في سير تغليب المنطق لاتكون الا بالفطرة فينتج عن ذلك العرفان، ومهما يكن من سجالات ربما تحدث جراء اختلافات شكلية فان الغاية لمعرفة من هذا النوع هي الوصول الى ان الحقيقة ادراك باطني وظاهري يغلب عليها عامل الفطرة مع الاخذ بالحسبان ما للمنطق من اثر فعال في تحديد المعرفة.

هناك الكثير من الذي قيل ومن الذي كتب، نجد ان اجود ما كانت بادراكاتها المختلفة غالبة على الصفة الظاهرية والباطنية، فنجد ان المثقف هو ذاك الذي الم بكل الادوات الموصلة الى الادراك من خلال المعرفة بل انه مطلوب من ان يحتوي الخزين المعرفي للانسان المثقف على منابع غذتها المهارات العقلية والصفات المكتسبة من خلال الدراسة الفكرية البناءة وعدم الانحياز الى ما يسلب الحدث صفته الحيادية وإن كان ذلك يؤثر في نفسه لا تبجحا بل لانه لم ير ذلك على هواه اذ ان الادراك المخزون في خاطرة الثقافي او النشأوي يتعارض مع حيادية المصطلح نفسه، اضف الى هذا ما للتوسع المعرفي من اثر فعال وناجع في تشذيب الادراك وسوقه الى ما يوصل الى حقيقة الابداع الفكري، ليس من الضروري ان يكون المثقف ملما بكل الاشياء على اساس التخصص في معرفة كنه الاشياء، ولا ان يسوق حيثيات المصطلحات المعرفية سياقا يبحر في كنه العرفان الذاتي للاشياء او الاحداث، ولكن من الضروري ان يكون المثقف عارفاً بالاشكال المعرفية لكي يصل في غايته الى نتيجة تغليب المعرفة ليصل المتلقي الى اقصى حالات الادراك ولا يشوب مساجلاته الباطنية اي تردد او ارجاع الفكرة الى ما كانت عليه حين انبثقت الفكرة وتراكمت الاراء وقرنت العوامل الى النتيجة، فالادراك مصطلح ثقافي يتشعب في تفصيلاته ويضطرب احيانا ولكنه في نهاية الامر لابد ان يكون قد وصل الى الحد الذي تستوجب فيه الامور ولايزيد على حده بالقناعة اي مضاف والا لما كان الادراك ادراكا فلندرك ما للكلمة من اثر معرفي على المتلقي ونختار منها الاستيعاب اضطرادا لا عكسا.

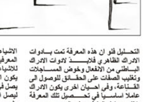

شمّورامات او سميراميس
تحفّ بها آساطير يونانية وارامية وارمنية

الجزء الثالث والاخير

أ. فؤاد يوسف قرانجي

تشير اليها بانها ملكة آشور وانها كانت لعوبا تحب ان تغير محبيها. وقد سمعت بفتوة وجمال امير ارمينيا المسمى "ارا كيفتسيك" وفكرت ان تتقرب اليه عن طريق عقد تحالف بينه وبينها، فارسلت له رسلاً تطلب منه القدوم اليها من اجل توثيق الصلات بين الدولتين، لكن الامير آرا اعتذر عن الزيارة. وفي المرة الثانية ارسلت اليه مع تهديد ووعيد مطالبة اياه بالجزية والمثول بين يديها. وكانت رسالتها تقول: "انني سعيت الى نجاحك، والان فأن سبيل نجاتك هي الجزية المطلوبة منك بالقدر الذي تفرضه عليك امنا سمير اميس العظيمة مهزمة الجيوش وقاهرة الجبابرة". فأجابها مايلي: "فاما الجزية فلا ندفع، ومن القتال لا نجزع" وبعد ان هيأت الجيوش وحزمت امرها على مقاتلة الارمن واذعان اميرهم للتسليم بقوتها، التقى الجيشان في معركة حاسمة يصفها ميخائيل اورو نقلا عن مصادره قائلا: "شدّ فرسان اشور المريشون على القوات الارمنية شدّا عنيفا، والقواسون من ورائهم واطرافهم يرشون سهامهم المميتة رشا، وآرا يحمل عليهم حملات جريئة وقوية. واخترقت مركبات السيافين كتل من النار قذفها عليهم الاشوريون فاربكوا صفوف مقاتلي الارمن من كل اتجاه. و "شميرام" تنتقل في مركبتها بين جناحي جيشها الضرغام، واستمر القتال حتى اليوم التالي. وفي هجمة صاعقة احاط الجيش الاشوري بالامير آرا بينما كانت "شميرام" تخشى عليه من سيوفهم لكن بعد حين سبق السيف العذل فسقط الامير الجميل آرا مضرجاً بدمائه ولما رأى الجيش الارمني ما حل باميرهم انهزموا عائدين" وحين جلبت جثة الامير آرا اليها اعتصر قلبها حزنا فطلبت من قائدها ان يعيد الجثة الى الجيش الارمني ثم امرت بايقاف القتال بعد ان فرضت عليهم الجزية وعادت منتصرة الى نينوى مزهوة بانتصارها، ثم ارسلت رسلها لاخبار اهل نينوى بالنصر المؤزر ولكن الرسل عادوا يقولون ان ابنها "نينيا" قد ثار ضدها وانه وبعض القادة يرفضون استقبال الملكة ويطالبون ان يكون الامير نينيا ملكا عليهم، فقررت شميرام ان تختفي بعد ان ودعت جيشها العظيم وقادتها كما ودعت ذلك الجبروت والمجد الذي كانت فيه وان اختفائها من الوجود بقي سرا دفينا الى الابد. "٥"

بالاضافة الى الرواية الرومانية – اليونانية التي كتبها ديودوروس والرواية الارمنية فهناك رواية ارامية هي مزيج من الروايتين اضافة الى الاحداث الحقيقية التي كتبت ان شميرامات هي ملكة آشور حكمت لمدة ثلاث سنوات وساعدت ابنها الملك ادد نيراري الثالث في اعماله وفتوحاته حيث اضيفت الى الدولة الاشورية في زمانه ما لا يقل عن احدى عشرة مقاطعة جديدة وقد اطلق ادد نيراري الثالث على نفسه لقب "معمّر الابنية النبيلة المتداعية".

ذاعت شهرة شمورامات او سميراميس بعد وفاتها واعتبرت احدى النساء البطلات في التاريخ ولذلك نسجت الشعوب القريبة الى شعب آشور روايات واساطير جميلة حسب رؤى كتبة ذلك العصر فمنهم من رآها قوية وحكيمة ومنهم من ذكر انها كانت تحب تغيير ازواجها كما يفعل بعض الملوك الامراء في تغيير زوجاتهم ولذلك نجد ان قصصها انتشرت بين شعوب قريبة وان شهرة سميراميس في البلاد الارامية في سوريا في القرن التاسع قبل الميلاد قد انتقلت بسهولة الى الجزر اليونانية "الايونية" منها تلك التي في اسيا الصغرى والتي كانت على ارتباط وثيق بالعالم الكلاسيكي "اليوناني – الروماني". وان الالهة دركيتو التي تجعل الاساطير الملكة سميراميس ابنة لها هي فعلا الهة شعبية منتشرة في شمال سوريا، واذا كان اسم امها يذكر احيانا "اتركاتس" فانها الهة ارامية عرفت كرفيقة او زوجة للاله حدد. وكان اليونانيون والرومان يسمونها الالهة السومرية وقد ضربت صورة الالهة اتركاتس على نقود مدينة "هيرابولس" اي منبج الحالية، على هيئة امراة على راسها تاج وازانها اسد في بعض الاحيان وهي صورة مشابهة للالهة الرافدينية عشتار.

وان الحمامة والسمكة اللتين تبرزان في روايات سميراميس لها علاقة وثيقة بهذه الربة المقدسة في شمال سوريا وكذلك في اصل مدينة نينوى "نينو آ" التي تشير الى اسم السمكة. بالاضافة الى القصة التي رواها برعوشا في القرن الثالث قبل الميلاد حول رؤياه لوحش البحر "الحوت" التي ظهرت بعد الطوفان ..الخ وهي مشابهة لرواية يونان النبي في التوراة.

وفي الشرق العظيم لم يُعد كتابة قصة سميراميس او انتشارها على الرغم من شهرتها في جميع انحاء العالم لكن في الغرب وفي العصر الحديث ذكرها الشاعر العظيم شكسبير وذلك في مسرحيته "تيتوس واندرينكوس" حيث يذكر شكسبير تامورا ملكة القوط بانها سميراميس. وكذلك اشار اليها الشاعر ادموند سبنسر ودافع عنها الشاعر اللورد بايرون، وشكرا للروائي العراقي ميخائيل اورو الذي كتب حياتها الاسطورية ببراعة.

كما نجد ان العراقيين المسيحيين الذي يعودون الى اصول اشورية يسمون بناتهم "شميرام" او "شميران" المتصحف عن الاسم الاول منذ زمن بعيد.

اما اسم سميراميس فلا تسمى به نساؤنا حتى الان على الرغم من انه اسم جميل فيه عبق الشرق وظلاله.

المصادر

"١" الاحمد، سامي سعيد. سميراميس. بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٩ "من ١٨٧ – ١٩١".

"٢" الاحمد، سامي. المصدر السابق "١٩٣ – ١٩٤".

"٣" ديودوروس الصقلي مؤرخ روماني يكتب باليونانية عاش في القرن الاول متاثرا بالكتابات اليونانية التي سبقته خاصة الكتابات التاريخية التي كتبها هيرودوتس وكتيسياس وغيرهما. الف كتابه "المكتبة التاريخية" ووصلنا منه اجزاء.

"٤" اورو، ميخائيل. شميرام. بيروت، مكتبة المعارف، ١٩٥٨، ٢٣٦ص "ص ٤٠ – ١٠٠".

"٥" اورو، ميخائيل المصدر السابق، "ص ١٩٩ – ٢٣٠".

الفصل

بهاء البير

لكل شعب من شعوب العالم تقاليد ومعتقدات وعادات اجتماعية متوارثة ومكتسبة بعضها يدوم والاخر يندثر تحت عجلة التطور الانساني والتكنولوجي والتغيرات الفكرية وتغير القوانين والدساتير واستحداث ما هو ملائم لكل زمن. فمن احدى هذه العادات والتقاليد هي "الفصل" بين العشائر، فمنذ القدم كنا نسمع عن هذا التقليد حيث ان اعتدى احد افراد عشيرة ما على احد افراد عشيرة اخرى او جرى شجار بينهم بالكلام او بالايدي او بالسلاح فتجتمع العشيرتان فيحكم شيوخ تلك العشائر بين الخصوم وتكون الغرامة للذي تثبت عليه الادانة اما بالمال او بالدم او بالنساء واشياء اخرى كثيرة وهذا كان يحدث لان يد القانون لم تكن تمتد الى كل المناطق التي يعيش فيها الناس، واذ انتشرت المدنية وتغلغلت واحتوت القبيلة قلت مثل هذه التقاليد حيث اصبحت المحاكم الشرعية الحكومية هي الحكم الفاصل بين الخصوم في جميع المجالات الحياتية..

فاذا نظرنا الى واقعنا الان في العراق نرى ان هذه العادات مثلما اشرت اعلاه قد اضمحلت ولكنها عادت الى الظهور مرة اخرى على ساحة الديمقراطية والشفافية وعدم سيطرة الدولة على مد سلطة القانون بل اعطت العشائر دورا هاما في الحياة السياسية والحكومة والمنظمات وامن الوطن، ففي هذه المعادلة هناك ايجابيات كثيرة ولكنها لا تخلو من سلبيات خطيرة فمثلا رجل الشرطة لا يستطيع تادية واجبه خوفا من ان تقع عليه عقوبة الفصل..

فاذا القى القبض على احد ما متهم باية جريمة سرق او قتل او اعتداء فتجابه عشيرته بفصل قاس لا تستطيع حتى الحكومة ان تحميه او تردع عنه غضب العشيرة وللاستذكار انقل لكم اعزنا القراء احدى هذه الحالات التي حدثت لاحد اقارب صديق لي كان يعمل في سلك شرطة المرور حيث كان في واجب مع احدى المفارز في بغداد تفحص اوراق السيارات وسائقيها لان في تلك الفترة استشرى مرض سرقة السيارات وسلبها من اصحابها فذلك الشرطي شك باحدى السيارات فاشار لسائقها بالوقوف ليتاكد من سلامة اوراق السيارة فاذا بالسائق لا يقف بل زاد من سرعة السيارة وعبر السيطرة هاربا فاذا بالضابط يامر الشرطي ان يطلق النار باتجاه السيارة ليجبر سائقها على الوقوف فنفذ الشرطي الامر العسكري فاخترقت الطلقة السيارة من الخلف لتصيب ظهر السائق فيوقف السيارة مجبرا وياخذ السائق وينقل الى المستشفى وبعد التحقيق تظهر النتائج بان السيارة مسروقة والسائق المصاب هو سارقها ومن حسن حظ الشرطي ان المصاب لم يمت وحكم عليه بالسجن فاذا بعشيرة السارق تبحث عن الشرطي الذي اطلق الرصاص وعن عشيرته فتجدهم وتطالب بالفصل عن سجن ولدهم "السارق" واصابته ومن المضحك ان عشيرة السائق لم تكتف بهذا القدر بل طالبت بفصل عن قيمة السيارة المقبوض عليها والمرجعة الى صاحبها الاصلي..

هنا اود ان اقول اي حكم في العالم يقبل بهذا الشيء، لذلك اناشد الحكومة المنتخبة من الشعب ان تحمي الشعب من هذه الظاهرة غير الحضارية لبلد يريد ان ينهض ويواكب الدول المتقدمة الاخرى يحقق الديمقراطية والرفاهية والسلم لشعبه واناشد ايضا المثقفين بان لا يهملوا هذا الموضوع وانا لست بيقين ربما مقالتي هذه ستعرضني للفصل ايضا ولكن كل شيء فدى وطني العراق الحبيب لاراه وطنا تفخر به الانسانية كلها حتى لو لم يتحقق هذا لنا بل للاجيال القادمة.

في الذكرى الخامسة
لرحيل المرحوم كامل يوسف منصور "ابو كارين"

الحاكم / ميخائيل شمشون

تمر في هذه الايام الذكرى الخامسة لرحيل صديقنا العزيز وابن عمتنا المرحوم "ابو كارين"، وكعادتي في كل سنة، ووفاءا لهذا الرجل العظيم، الذي كرس كل حياته لخدمة الفقراء والمعوزين، لابد لي من التذكير بالبعض من القيم والاخلاق التي كان يتسم بها، ومما اتذكره عن هذا الانسان، كيف شمر عن ساعده، لاعادة المياه الى عين القرية عندما جف الماء عنها، وكم كان يصرف من جهد، وكيف كان يتصبب عرقا تحت لهيب شمس الصيف المحرقة، وهو يشرف على اعمال الحفر والتنقيب عن مياه القرية، والتي ربما كانت قد وجدت مجالاً آخر لجريانها، في ارض الله، الواسعة، حيث كنا نتصل بهذه الجهة الخيرية وتلك، لتمد يد المساعد لانجاز تلك الاعمال، والتي كان قسم منها يتطلب مالا وفيرا لاتمامها، ولكن هذا الانسان، العظيم باخلاقه، والكبير بتواضعه، كان لايبخل في مد يده الى جيبه، قبل ان يمدها الى جيب غيره، حيث كان يصرف من ماله الخاص بشكل، يكاد لايصدق، وهل تعلم ابن قريتي العزيزة، بأن هذا الرجل الشهم والغيور علىمصالح قريته، قد صرف من جيبه الخاص، "١٨" ثمانية عشر الف دينار سويسري أو أكثر، بحثا عن مياه القرية المفقودة، نعم ثمانية عشر الف دينار، فكم كان هذا المبلغ كبيرا في حينها، ولكن من وجهة نظره، كان مبلغا تافها، قياسا بالحب الذي كان يكنه لأبناء قريته، وهذا سر ربما لم يطلع عليه احد، حتى من افراد عائلته، امتثالا منه لقول السيد المسيح له المجد الذي يقول "اذا أحسنت الى أحد فلا تطبل ولا تزمر مثلما يعمل المراؤون في المجامع والشوارع حتى يمدحهم الناس. الحق أقول لكم: هولاء أخذوا أجرهم. أما أنت، فاذا أحسنت الى أحد فلا تجعل شمالك تعرف ما تعمل يمينك، حتى يكون احسانك في الخفية، وأبوك الذي يرى في الخفية يكافئك". "متى٦: ٢–٤".

البنات متفوقات في الدراسة كالعادة، رابي خوشابا، ورابي قاشا "شا وّول"، وبقية الاساتذة راضون عنهن، وانهن موضع احترام وتقدير من الكل، كيف لا وتقف وراءهن امرأة عظيمة، ذكية، حكيمة، أمينة على مستقبل بناتها، وعلى المبادىء التي كان يؤمن بها زوجها المرحوم "ابا كارين"، تلك الامرأة هي "ام كارين"، الوفية، الخلوقة، المتواضعة، فنم قرير العين، يا صديقي، و رفيق دربي في الافراح والاتراح، فالى الملتقى، آمين.

قوة التأمل.. أصل الفلسفة

عبد الأمير المجر

في مراحل عمري المبكرة، كنت اتساءل مع نفسي وأنا اقرأ لفيلسوف أو اقرأ عن فيلسوف، واقول كم قرأ هذا الانسان ليصبح فيلسوفا؟!

هذه الأسئلة الساذجة ربما كانت دافعاً لي بأن اقرأ لا لكي اصبح فيلسوفا بل لاعرف كيف يفكر الفلاسفة!.. ولاني صغير على اللعبة الكبيرة، لذا كنت اصدق كل ما كنت اقرأه واجدني مأخوذا بمقولات وطروحات لفلاسفة وغير فلاسفة على حد سواء.

هذه محنة حقيقية لمن يريد ان يثقف نفسه ذاتياً، ولعلي من الذين حكمت عليهم الاقدار بذلك كوني لم اواصل مشواري الدراسي للنهاية لظروف خاصة وبعد مشوار غير قليل من قراءة اتخذت طابعاً معيناً او لنقل "فكراً" معيناً وجدت نفسي متعصبا لـ"أفكاري" واجادل على ان ما اقوله هو الحقيقة المطلقة لاسيما في مرحلة الثمانينيات التي كنت خلالها ما ان اخرج من جدال حتى اجد نفسي اخوض في جدال آخر مزهواً بالاقوال التي احفظها والقيها، واتباهى بحفظي لها لانها تعطيني صفة "مثقف"! او هكذا يتصورني البسطاء وبعض المتعلمين في وحدتي العسكرية، الذين كانوا ينظرون لي باعجاب ويندهشون من اهتمامي بالقراءة المستمرة على الرغم من استمرار القصف المدفعي المعادي!.. لكني ومع تقدمي في العمر وفي القراءة التي اخذت طابعا اكثر شمولية، بدأت اكتشف خيبتي ومستوى جهلي بمعنى الثقافة والمثقف، لكن تلك الصدمة لم تكن محبطة لي بقدر ما كانت محفزة لأتواصل مع القراءة لأعرف اسباب جهلي او كيف يفكر الفلاسفة وربما لأعرف الطريق نحو التفلسف! وبعد سنين عديدة استنزفت الكثير من وقتي وجهدي ودنانيري القليلة ايضا، توصلت الى ان الفلاسفة كالشعراء والمبدعين الكبار، يولدون فلاسفة، او انهم كالبذرة الصالحة للزراعة تنتظر موسمها لتتفتح، إن لهم ملكة خاصة وقدرة عالية على التأمل الذي يسبق القراءة واحيانا يكون محفزاً لها، انهم مسكونون بسؤال فطري يتحول مع الصقل المستمر والقراءة الى سؤال منهجي يقذفونه بوجه هذا الطلسم الازلي الذي اسمه الحياة، او الكون في موجوداته اللامتناهية والتي تنتهي بالفيلسوف او المفكر الى الاحساس بالمأزق والتأمل في جدوى الحياة او الغرض منها..

اذن هو السؤال الاول الذي يستبطن قراءة عميقة وجادة ستأتي لا لكي يرتكن قارئها الى ما فيها من مقولات بل الى دلالة هذه المقولات وموقفه المتصل بالسؤال السابق منها وبذلك يغدو متحرراً مسبقاً من شرك الهالة التي تحيطها، لاسيما اذا كانت لكتاب لامعين او مشهورين!

مرة، تساءلت مع نفسي لماذا اخرج من بعض الجلسات او الحوارات مع الاصدقاء أو الزملاء منزعجاً وغير مرتاح بينما اخرج من حوارات في جلسات اخرى وانا اشعر بالامتلاء وبنشوة الاضافة التي حققها لي هذا الحوار، والجواب الذي كان عليّ أن أعرفه هو ان السؤال الحائر في داخلي عن امر ما في الجلسة الاولى ظل حائراً ولم تتبلور له اجابة في احاديث الجالسين وفي الثانية تمكنا من انضاج اجابة نسبية جعلتني اشعر بالراحة ولو لوقت قصير!.. ما اريد قوله هنا هو ان المحاور ليس المجادل فالاول يحاول ان يستجلي الحقيقة والثاني يعتقد انه يمتلكها وهذا يعود بنا الى البداية، او الى الفيلسوف وبذرة الفلسفة، او بداية السؤال الذي يبحث عن اجابة وهي حتما ليست الاجابة الجاهزة البلهاء التي تبحث عمن يتفق معها و مع صاحبها.. اذن الفلاسفة وان قدموا نظريات فانهم قدموا اسئلة قد تستبطن اجابات نسبية عن الوجود لكنها تبقى اسئلة تثري وتديم السؤال الاول الذي يدفع بالفيلسوف الذي يمتلك قوة التأمل الى ان يبحث او ان يقرأ او ليتأمل بشكل اعمق وهكذا جاءت سلسلة هذه التأملات العميقة احداها تكمل وتصحح للاخرى لتصل بالانسانية الى هذا المستوى من الرقي والذي يقابله بالتاكيد هذا المستوى من الانحطاط الفكري وهما ما نعيش بينهما اليوم، حيث التطرف والجهل في حرب شاملة على الانفتاح والتأمل وهذه في اعتقادي ثنائية الخير والشر التي رافقت الانسانية منذ الازل وظلت تتبدى باشكال مختلفة، اذ لا فرق بين يقين بن لادن ويقين هتلر، في امتلاك الحقيقة التي جنت ومازالت تجني البشرية ثمارها المرة، ولا فرق ايضا بين يقين علي بن ابي طالب حين يقول "اما نظيرك في الخلق او اخيك في الدين" وبين يقين غاندي وهو يتحدث عن الديانة الاخلاقية وهذا ايضا سؤال مضاف للحوار والجدال معا!!!

* موقع كتابات.

الكرة في "ملعب" الهيئات العامة !!

يعقوب ميخائيل/ تورونتو

بعد ان اصبحت الانتخابات على الابواب فليس عذرا ان نلجأ الى توجيه النقد لهذا الطرف او ذاك او لهذه الجهة او تلك بانها غير مؤهلة لان تتبوأ منصباً ما في الاتحاد الفلاني!

فقبل انتقاد هذه الجهة او ذاك الشخص يجب ان ننتقد الهيئة العامة للاتحاد المعني التي انتخبت الشخص الفلاني ووضعته في موقع اتحادي لا يستحقه!

لقد اصبحت الكرة الان في "ملعب" الهيئات العامة لجميع الاتحادات الرياضية، فواجبها الوطني يحتم عليها ان تختار الشخص المؤهل والكفوء لقيادة دفة الاتحاد اي اتحاد وليس اتحاد الكرة فحسب!!

واذا كان اتحاد الكرة قد اخذ ويأخذ حصة الاسد في المتابعة للنتائج التي ستسفر عنها انتخابات اعضائه فان الاتحادات الاخرى لاتقل شأناً في ان تكون هيئاتها العامة في قمة الادراك والحس الوطني الذي يجعلها لا تختار سوى الشخص المناسب لقيادة عجلة الاتحاد ممن يحمل الكفاءة والقدرة على التطور بعيدا عن المحسوبية والعلاقات والمصالح الشخصية وما اكثرها هذه الايام في الوسط الرياضي!..

لقد بات لزاما على الجميع الشعور بان العراق مقبل على قفزة نوعية بعون الله تعالى جلت جلالته وفي جميع مجالات الحياة.. وما المجال الرياضي الا واحد من اهم المجالات التي نريد ان يسجل لعراقنا العزيز نجاحات مضاعفة تقوده للارتقاء الى رياضة المستويات العليا في التنافس بالبطولات على اختلاف انواعها العربية والاقليمية والدولية..

واذا كان الاعلام الرياضي العراقي يتحمل جزءاً من مسؤولية انجاح عملية الانتخابات وبشكلها الصحيح فان مسؤوليته نراها اليوم مضاعفة في ضوء الظروف التي مر بها الوطن وهذا يعني السعي لايصال رسالته المتوخاة والقائمة على ضرورة حث جميع المفاصل الرياضية والهيئات العامة للاتحادات تحديدا من اجل انتخاب الرجل الذي يستحق ان يتبوأ المركز الاتحادي كي ننجح في انجاز مهمتنا الوطنية التي لابد ان تأتي ثمارها في وقت ليس ببعيد طالما وضعنا مصلحة العراق العزيز فوق جميع المصالح والاعتبارات الاخرى.

اخيرا وليس اخرا نقول هنيئا للوسط الرياضي العراقي وهو يدخل تجربة انتخابية متجددة وليس جديدة.. وما نأمله ان يتحقق "التجديد" من خلال نزاهة الاختيار وانتخاب كل من يستحق ان يمثل رياضتنا العراقية بمفاصلها المختلفة وبذلك نكون قد انجزنا واحدا من افضل المسؤوليات الوطنية الملقاة على عاتقنا وعلى أتم الانجاز..

والله من وراء القصد.